

منافسة حامية بين مرشحي الشارع ومرشحي السيستام لرئاسة تونس

تبادل الفضائح على مواقع التواصل الاجتماعي يجلب اهتمام التونسيين أكثر من البرامج الانتخابية



لا شيء يشد الانتباه في البرامج الانتخابية

تصاعد شعبية ورموز الحراك الشعبي مقابل تراجع إشعاع مرشحي السيستام. وبالنظر إلى ما تم عرضه إلى حد الآن من رؤى وبرامج انتخابية، لا يلاحظ ثابت تجديدا حقيقيا في الرؤى والتصورات بما أن العلاقات الخارجية، حسب أغلب المرشحين، لا تزال ضمن حيز الحيد السلبي تجاه التطورات الإقليمية والدولية، كما أن جل أطروحات ملف الأمن القومي بقيت إجابات نمطية.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون نتيجة الانتخابات "مليئة بالفاجات". ويرى ثابت أن الصراع حول كرسي الرئاسة سينحصر بين مرشحي السيستام ومرشح الشارع "نبيل القروي". ويستند في ذلك إلى استطلاعات الرأي التي تضع القروي في المراتب الأولى لنوايا التصويت. غير أنه اشترط الحفاظ على المناخ الانتخابي والحملات الدعائية وعلى الشفافية وتكافؤ الفرص بين المرشحين.

ويرى الناشط الحقوقي مصطفى عبدالكبير أن البرامج الانتخابية محدودة وغير قادرة على إقناع الناخب. ويقول "العرب" أن "الانتخابات تراجعت من مطالب التنمية والشغل إلى مطلب توفير المياه الصالحة للشرب والكهرباء...".



لطفى المراهي

واعتبر المرشح للرئاسة أن الاتفاقيات الدولية تحتاج إلى مراجعة مع ضرورة إلغاء كل ما يمس بالسيادة الوطنية لتونس، قائلا إن "السيادة لا تقايس ومن يقايس عليها هو عدو وليس صديقا"، وذلك في إشارة إلى اتفاقية أليكا التي يعتبرها ضربة للفلاحة التونسية، وفي إشارة أيضا إلى جملة المعاهدات الموقعة مع الجانب الفرنسي منذ زمن الاستعمار والتي لم يتم النظر فيها بجديّة مرة أخرى.

وفي موضوع المساواة والحقوق والحريات الذي أثاره السبسي، اعتبر المراهي أن مشروع المساواة في حاجة إلى إعادة النظر، ومنه إعادة تحديد دور الرئيس. ويقول إن دور الرئيس يكمن في توحيد الشعب والسير على تطبيق الدستور لا محاولة إثارة مواضيع تضرب وحدة الشعب وتقسمه على غرار مواضيع المساواة في الميراث والإعدام والمثلية الجنسية، لافتا أن المثقف هو من يثير هذه المواضيع في المجتمع ويجمع مكونات هذا المجتمع من حوله وهنا يأتي دور الرئيس الذي يطلب استفتاء لاستبيان موقف أغلبية الشعب، مضيفا أن "التشريع لا يعتبر حلا للمشاكل".

وتقول "لو المترشح للرئاسة له من الكفاءة ما تخول له الفوز بالرئاسة، اعتقد أنه بوسعنا أن يقدم رؤية جديدة للتونسيين". وتتابع "أنا أميل لأن أتمنع صوتي للمرشح الأكثر كفاءة فهو سيكون قادرا على مواجهة الصعوبات التي تنتظره".

وبالنسبة للانتخابات التونسية في الخارج من الرئيس الجديد فهي لا تقل أهمية على انتخابات الداخل. وللإشارة انطلقت الحملة الدعائية للأحزاب السبت في خارج البلاد وفي دول أوروبية على غرار فرنسا وإيطاليا، بالنسبة إلى بعض المرشحين للرئاسة من الـ 26 الذين يخوضون السباق نحو قصر قرطاج.

ويدعو أوس اللبان، رئيس جمعية "أوج بالملكة المتحدة في حيدبة لـ"العرب"، مرشحي الرئاسة إلى "ضرورة تحسين ورقمنة المعاملات التونسية مع فضلياته في العديد من البلدان". مشيرا إلى نقائص في الترويج لصورة تونس في الخارج حيث وقع التركيز على الجانب السياسي ومحاسن الموسم الصيفي فيما وقع التغافل على الترويج لثقافة وتاريخ تونس.

ويضيف اللبان "تونس لها عمل جمعياتي متطور وهام بالخارج، ومن المهم تدعيم العلاقات بين هذه الجمعيات والمؤسسات الجديدة". وتعد الجالية

وهو بين الشارع والنخب السياسية. ويشعر الكثير من التونسيين بوقع الإجراءات غير الشعبية على حياتهم حيث زادت كلفة القروض بشكل كبير وأصبح الحصول عليها غير متاح للجميع. كما يشككي سكان المناطق الداخلية من التهميش ونقص التنمية واستشراء الفساد والمحسوبية وهي نفس الأسباب التي تسببت في احتجاجات حاشدة أطلحت بين علي في 2011.

ويقول لسعد ناجي، وهو مؤلف تونسي من طبرقة بالشمال الغربي، لـ"العرب"، "لا أنتظر من الرئيس أي شيء لأنني على يقين من أن ساكن قرطاج الجديد ليس في إمكانه تغيير الوضع بفرده". ويعتقد ناجي أن "مشكلة تونس أكبر من انتخاب رئيس.. ومن هي الشخصية التي ستفوز بهذا المنصب". ويشرح قائلا "مشكلة تونس في سياسيتها وفي إعلامها وفي أغلبية شعبها الذي يرفض المشاركة في الانتخابات".

وعلى عكس ناجي تبدي هبة البرينصي في حديثها لـ"العرب" تفاؤلا بمستقبل أفضل في المرحلة السياسية الجديدة التي ستدشنها تونس. وترى أن منصب الرئيس الجديد يجب أن يتوج به المرشح الأكثر كفاءة.

لطفى المراهي: الحيد أساس العلاقات الخارجية

تونس - يتواصل سباق المتنافسين في تونس نحو قصر قرطاج، فبين البحث عن الكاريزما واستعراض البرامج الاقتصادية تسير الأحداث بنسق أشبه بأحوال الطقس مع انطلاق الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي.

كغيره من المرشحين يتموقع لطفى المراهي في مكانه من السباق تحت الرقم 5 حسب القائمة الأولية لهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

كل البرامج تتقابل وتتشابه في أهدافها لكن طريقة التنفيذ والمنهجية العملية والبناء الاستراتيجي للبرامج تختلف وفق نظرة المرشح لكرسي قرطاج. ليستشهد لطفى المراهي بكلام الجنرال ديغول ويقول إن "الانتخابات الرئاسية هي اللقاء رجل بشعب".

ولا يعتبر المراهي أن الصفة في المرشح بكونه مستقلا أو حزبيا تشكل فرقا في خوض الانتخابات الرئاسية، ويحيل أساس ترشحه إلى إيمانه بالجمهورية بمعنى وممارسة باعتبار أن أصل الجمهورية هو التساوي في الفرص والحظوظ بالمعاملة للجميع. ويرى أن ترشحه للانتخابات يأتي في إطار محاولة منح الجمهورية الروح المطلوبة وإشباعها، في ظل التراجع الذي شهدهت على مستوى الخيارات التي تأسست عليها هذه الجمهورية، والانحياز عن مبادئ المؤسسين الأوائل.

ويضيف "حمية البلاد من كل من يضم لها السوء، يكون بقطع الطريق على هؤلاء وذلك من خلال التصويت".

ويضيف "حمية البلاد من كل من يضم لها السوء، يكون بقطع الطريق على هؤلاء وذلك من خلال التصويت".



الناجي جول

يدمج الناجي جول السياسة الخارجية بالاقتصاد الوطني والسيادة الوطنية ويتجه نحو الانطلاق من الاقتصاد الداخلي عبر حلول اقتصادية تمهيدية لضمان القوة على الساحة الدولية، من خلال دمج البنى العمومية في بنك وطني واحد، وتأسيس بحرية تجارية والاستثمار في مجالات صناعية جديدة والحد من هجرة الكفاءات، حتى تصبح تونس قوة اقتصادية اعتبارية.

ويؤكد أن أول قراراته كرئيس للبلاد -في صورة فوز- سيكون الاتجاه نحو استفتاء شعبي لتغيير النظام الانتخابي والسياسي للبلاد، بصفة هذه الأنظمة لا تتماشى وصلاحيات رئيس الجمهورية باعتبار أن هذه الصلاحيات محدودة، "الامر الذي لا يمكن قبوله بالنظر إلى أن رئيس الجمهورية يعبر عن إرادة الشعب".

وفي السياسة الخارجية، يرى جول أن الحديث عن الدبلوماسية الاقتصادية "كلام شعاعات وحديث بلا طائل" ما لم يتم الاتجاه نحو أفريقيا في المعاملات الاقتصادية للبحث عن مصالح جديدة في القارة التي تمتلك القسط الأكبر من الثروات الطبيعية في العالم والتي تمثل سوقا مفتوحة وغنية بالاستثمارات. كما اتحاد المغرب الكبير.

ثماني سنوات صعبة من المخاض الانتخابي كانت كلفتها عالية وقاسية على التونسيين، تجعل من وعود المرشحين للانتخابات الرئاسية غير كافية لإقناع الناخب الذي ملل الوعود، ويتطلع بأمل ضعيف، من تجارب السنوات السابقة، إلى تونس جديدة.

تونس - ببرامج متشابهة لكن بعنوانين متعددة انطلقت الحملة الانتخابية في تونس وسط تساؤلات حول قدرة مرشحي الرئاسة البالغ عددهم 26، والذين يقسمهم التونسيون إلى "مرشحي الشارع" و"مرشحي السيستام" (المنظومة الحاكمة)، على إقناع الناخب التونسي على اختيار أحدهم رئيسا جديدا، وسيكون في نظرهم قادرا على قيادة البلاد والعبور بها إلى بر الأمان والاستقرار بعد سنوات عصيرة من الانتقال الديمقراطي.

أطلق مرشحو الرئاسة حملات الدعاية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لشد الناخبين للتصويت لهم في الانتخابات المقررة في 15 سبتمبر والتي تمثل اختبارا جديدا للديمقراطية الناشئة في البلاد أعقاب انتفاضة يناير 2011.

لكن إقناع التونسيين بالمشاركة في الاقتراع واختيار رئيسهم مهمة ليست بالسهلة بل تضيف التحديات إلى مرشحي الرئاسة، كما تشكل تحديا لطريق إنجاز وتنفيذ العملية الديمقراطية في تونس، وسط توقعات بعزوف عقابي شبيه بالانتخابات المحلية في مايو 2018، حيث لم تعد الوعود تقري الشارع وبصفة خاصة الفئة الشابة منه.

ويضيف "حمية البلاد من كل من يضم لها السوء، يكون بقطع الطريق على هؤلاء وذلك من خلال التصويت".

الأكثر كفاءة

كان سقف آمال الشارع التونسي مرتفعا أعقاب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، غير أنه تهاوى مع زيادة معدلات البطالة ولاء المعيشة والدخول في أزمة اقتصادية حادة، فيما انتشل السياسيون بمعارك الاستحواذ على السلطة والنفوذ متجاهلين مشاغل المواطن الحقيقية.

ولا يخفي الكثير من التونسيين شعورهم بالضيق من معدلات التضخم العالية التي بلغت في يونيو الماضي 7.8 بالمئة. وظلت معدلات البطالة في حدود 15.2 بالمئة مقارنة بنحو 12 بالمئة في 2010. كما يشكو التونسيون أيضا من تراجع مستوى الخدمات العامة في العديد من القطاعات مثل الصحة والتعليم والنقل.

وقد عبر التونسيون في احتجاجات متفرقة عن الإجراءات المتخلفة التي باشرتها الحكومة بهدف إنعاش الاقتصاد، تستجيب فيها لشروط المانحين الدوليين، غير أن كلفتها عالية على المواطن. ولا شك أن هذه الإصلاحات القاسية وسعت



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - ببرامج متشابهة لكن بعنوانين متعددة انطلقت الحملة الانتخابية في تونس وسط تساؤلات حول قدرة مرشحي الرئاسة البالغ عددهم 26، والذين يقسمهم التونسيون إلى "مرشحي الشارع" و"مرشحي السيستام" (المنظومة الحاكمة)، على إقناع الناخب التونسي على اختيار أحدهم رئيسا جديدا، وسيكون في نظرهم قادرا على قيادة البلاد والعبور بها إلى بر الأمان والاستقرار بعد سنوات عصيرة من الانتقال الديمقراطي.



أوس اللبان
يجب تحسين ورقمنة المعاملات اليومية للتونسيين بالخارج



ناجي لسعد
ساكن قرطاج الجديد ليس في إمكانه تغيير الوضع بفرده



منذر ثابت
التصويت سيكون وفق معطيات التشكل الهيكل للراي العام

تتظار أحلام بن نصر، وصديقتها ريم السعيدة إلى القوائم المصقفة على الحائط وهما تتبدلان الضحكات على صور المرشحين وشعاراتهم المصقفة على الحائط المخصص في أحد الشوارع الرئيسية بالعاصمة.

مرشحون للانتخابات الرئاسية

الناجي جول: قطع العلاقات مع سوريا غباء

تونس - انطلقت يوم الإثنين في تونس، الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها. وتوزعت نقاط انطلاق الحملات بين مختلف جهات الجمهورية، على غرار حملة الناخي جول صاحب الرقم 23 في قائمة التصويت الذي استهل حملته من القيروان، الأمر الذي يعكس ولعه بالتاريخ عموما وإيمانه بأن القيروان هي بداية الهوية التونسية، على قول عقبة بن نافع، "الطريق إلى القيروان ستكون الطريق إلى قرطاج".

يتمسك جول، وزير التربية الأسبق في حكومتي الحبيب الصيد ويوسف الشاهد، والرئيس الحالي للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، بالموقف الذي عرف به منذ انتخابات 2014، والمتمسك بـ"حاجة تونس لخطاب سياسي جديد يقطع مع سنوات الفشل"، وفق قوله.

يرى أنه جدير بكرسي قرطاج وأن له من الكفاءة والبرامج ما يسمح له بتولي منصب رئيس الجمهورية، "مع قدر كاف من المال لا يسمح بشراء الأصوات والذم، لكن يسمح بالقيام بحملة انتخابية رئاسية".

ويضيف جول -بنبرة وثقة- أنه انتظر تعيين الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي مرشح عن نداء تونس لخوض الانتخابات الرئاسية 2019، لكن هذا لم يحصل، فيما يُصر على أنه "المختار" لو